

د. مخيمر أبو سعدة رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الأزهر بغزة؛ أسباب كثيرة دفعت لحكومة وحدة لكن هناك شروطاً أمريكية معرقة

غزة / فلاح الصفدي

هل باتت حكومة الوحدة الوطنية طوق النجاة للتخلص من الحصار الدولي والفلتان الأمني، وانقاذ تجربة الشعب الفلسطيني الديمقراطية؟ وهل ستنتج حركة حماس والقوى الفلسطينية الأخرى في إنهاء حالة المخاض لهذه الحكومة وإخراجها إلى النور؟
ومتابعة ميلاد حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية والوقوف على مستقبلها السياسي كان لإجلة فلسطين المسلمة هذا الحوار مع الدكتور مخيمر أبو سعدة المحلل والخبير السياسي ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الأزهر بغزة.



كافة القوى والتكتلات البرلمانية.

صحيح أن حماس في ظل وجود ٣٠ عضواً من أعضائها البرلمانيين في المعتقل لا تحظى بالأغلبية، ولكن الواضح أن حركة فتح أعطت شبكة أمان لحركة حماس، ومن غير الوطني أن تقوم حركة فتح بحجب الثقة عن الحكومة الحالية أو عدم إعطاء الثقة لحكومة الوحدة الوطنية إذا مثلت حركة حماس رئاستها.

- كيف ترى مستقبل هذه الحكومة؟

■ أعتقد أنه في ظل حالة الاحتقان السياسي الداخلي وحالة الفلتان والفوضى الأمنية التي تسود المناطق الفلسطينية، وانتشار المسلحين والمثمنين في الشوارع، بالإضافة إلى التهديدات الأمريكية بعدم فتح حوار مع حكومة الوحدة

الأساسي الفلسطيني فإن من حق الرئيس الفلسطيني تكليف من يشاء لتشكيل حكومة وأن يعي من يشاء، كما أن القانون الأساسي نص على أن الحكومة الفلسطينية التي يتم تشكيلها يجب أن تحظى بموافقة المجلس التشريعي.

وبناء على ذلك فإن أي حكومة لن تحظى بموافقة المجلس التشريعي ما لم توافق عليها حركة حماس باعتبار أنها تحظى بـ ٥٩% من أعضاء المجلس التشريعي الحالي.

وأعتقد أن حركة حماس لن تعطي ثقها لأي حكومة ما لم يكلف شخص من داخل الحركة بتشكيل هذه الحكومة أو على الأقل شخص يحظى بموافقة حركة حماس، كأن تتفق حركة حماس مع الرئيس الفلسطيني على شخص من خارج حماس.

- لكن هل يمكن أن تستغل حركة فتح غياب أعضاء المجلس التشريعي المحسوبين على حركة حماس داخل السجون الإسرائيلية لتمير حكومة وفق رغباتها؟

■ من غير اللائق أن تشترط تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية بالإفراج عن أعضاء المجلس التشريعي، لأنه لا يجوز أن نضع مصلحة الشعب الفلسطيني ضمن رهان السياسة الإسرائيلية وسياسة الاعتقالات ومحاولات تدمير مشروع الوحدة الوطنية. وبالتالي أعتقد أنه يجب الشروع بتشكيل هذه الحكومة على أن تحظى بثقة

- هل تتوقع أن تخرج حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية إلى النور؟ ومتى؟

■ أعتقد أنه سيتم تشكيلها قريباً وذلك في غضون شهر ونصف أو شهرين على الأكثر، لأنها باتت حاجة ملحة لمصلحة الشعب الفلسطيني ومصصلحة جميع القوى والفصائل الفلسطينية، وخاصة بعد الحصار الدولي الظالم الذي فرض على شعبنا الفلسطيني وحكومته وعدم دفع المستحقات المالية للسلطة الفلسطينية الموجودة لدى دولة الاحتلال.

فأصبح من الحكمة تشكيل حكومة وحدة وطنية للخروج من هذه الأزمة السياسية والمالية وحالة الفوضى والتوتر الداخلي في المجتمع الفلسطيني.

وأتوقع بعد أن اتفقت كافة القوى الوطنية والإسلامية على أن تشكيل هذه الحكومة هو المخرج الوحيد من هذه الأزمة، فبعد عودة الرئيس الفلسطيني محمود عباس من حضور الاجتماع السنوي للأمم المتحدة، سيقوم بتكليف السيد إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني الحالي بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

- لكن هل تعتقد أن حركة فتح ستوافق على أن يكون رئيس الوزراء من حماس، وهل بإمكان الرئيس تكليف شخص آخر غير السيد هنية لتشكيل هذه الحكومة بناء على طلب حركة فتح؟
■ من الناحية الدستورية ووفقاً للقانون